ثم يجد لما مضى من التعب الما **قال الشاعر** ٥
ان التجار اذا عادوا وقد ربحوا انساهم الربح ما عاناهم السفر ٥
افه هذا المنظر ذلك الذهاب والرجوع ٥
فانه ما خرج عنه حتى يدخل اليه ولا انفصل حتى يتصل
ولا مضى حتى يرجع فرجوعه انما هو الى نفسه وذهابه
انما هو فيها ووصله انما هو بذات نفسه والكمال
منزه عن مقتضيات هذه المعاني كلها فلا يحصل هذه
الاشياء عن حجاب وترفعه العناية الالهية لمن اهله
الله تعالى للكمال فينتفي عنها **منظر الملكة**
لهذا المنظر خاصية عجيبة لازمة لكل من حل في هذا
المشهد ان يدبر العوالم باسرها فيدل دوران الافلاك
بانفاسه ويجري الامور على قياسه ويقع الواقعات
ويحدث الحوادث ويصعد الطالع ويهبط النازل
ويكمل الناقص وينقص الكامل ويختلي الرزات ويهب
الذاريات بتصريف الله تعالى منسوب الى ذات هذا الولي
الذي يتجلى الله عليه في منظر الملكة فينفي اثر ذلك
المنظر عليه جميع ما ذكرناه من ساير الكمالات
الى ما لا يذكر والله يوتي ملكه من يشا **افه**
هذا المنظر تنزل صاحبه عن محلي قاب قوسين
او ادنى الذي هو عبارة عن المتجلي الذاتي المخصوص
الاقدس الى سدرة المنتهى الذي هو عبارة عن تجليات
المراتب

المراتب الالهية والبقا مع ذات الله اعزوا اعلا في خلو العبد
من البقي مع مراتبه **منظر الحرف** الحرف
هو عينك الثابت في العلم عليك هو من تجلى الله عليه
في المنظر الحرفي اطلع على حقيقة كينونيته في العلم الالهي
بكل صفة وعلى اي حال وفي اي مرتبة اقامه الله تعالى
في علمه **وخاصية هذا المنظر** ان يحصل عنه من حصل
فيه تقدس ذاتي وتنزه صفاتي فلا يوجد عنه الا ما
يعلم هو حسنه ويطلع في الكشف على ركنه الجمال
فيه فيكون صاحب هذا المنظر عنده علم بمحامد المخلوقات
بعلم ابن بلوغ كل من الكمال واين وقوفه من سرادق
الجلال والجمال **افه هذا المنظر** ذلك التعين
في العلم الالهي فانه لازم للحدوث وكل متعين ٥
محدود والحق تعالى بخلاف ذلك فوا اسفاه عليك كيف
يكون تمكنك لهذا الكمال فاذا علمت ان كل متعين محدود
فاعلم ان كل محدود مقصور على حد وكل مقصور محجوب وذلك
مناف لصفة الكمال التي في شرع فحول الرجال
منظر الكلام كلام الله لعباده منزه
عن الحرف والصوت والجهة ويستمعونه انما يستمعونه ٥
بالكلمة وبالله فافهم **واما كلمات الحق تعالى**
فهي مخلوقة فانه في العالم العيني بالكون فكما ان المعنى
الموجود في النفس من الكلمة لا يسمى كلمة كذلك الاعيان

Copyright © King Saud University